[206] فانى ولدت على الفطرة، وسبقت الى الايمان والهجرة. [4] ولما عزم على الخوارج قيل له: إن القوم قد عبروا جسر النهروان. قال: مصارعهم دون النطفة، وا لا يفلت منهم عشرة ولا يهلك منكم عشرة. شرح: فهرب منهم تسعة وقتل من أصحابه عليه السلام ثمانية: وسمى ماء الفرات بالنطفة، فقتل من الخوارج أربعة آلاف دون الفرات وبقيتهم طلبوا الامان، وكان مجموع المحاربين من الخوارج إثنا عشر ألفا. [5] ومن كلام له عليه السلام يومئ الى وصف الاتراك: كأنى أراهم قوما كأن وجوههم المجان المطرقة، يلبسون السرق والديباج (1) ويعتقبون الخيل العتاق، ويكون هناك إستحرار قتل حتى يمشى المجروح على المقتول ويكون المفلت أقل من المأسور. فقال: له بعض أصحابه: لقد أعطيت يا أمير المؤمنين علم الغيب. فضحك عليه السلام وقال للرجل - وكان كلبيا -: يا أخا كلب، ليس هو بعلم غيب وإنما هو تعلم من ذي علم، إنما علم الغيب علم الساعة وما عدده ا سبحانه بقوله (إن ا عنده علم الساعة) (2) الآية، فيعلم [ا] سبحانه ما في الأرحام من ذكر أو أنثى، وقبيح أو جميل، وسخى أو بخيل، وشقي أو سعيد، ومن يكون للنار (3) خطبا أو في الجنان للنبيين مرافقا، فهذا علم الغيب الذي لا يعلمه أحد إلا ا، وما سوى ذلك فعلم علمه ا نبيه صلى ا عليه واله وسلم فعلمنيه، ودعا لى بأن يعيه _____ [4] نهج البلاغة: 93 خطبة 59. [5] نهج البلاغة: 185 خطبة 128. (1) في (ن): " والديباجة ". (2) لقمان / 34. (3) في المصدر: " في النار ". (*)

_____